

كلمة رئيس مجمع اللغة العربية الأستاذ الدكتور مروان المحاسني

أيها الحفل الكريم

إن وجودكم اليوم في هذه القاعة تأكيد لما لفقيد مجمعنا الأستاذ الدكتور موفق دعبول رحمه الله من قيمة شخصية وعلمية، كما هو تأكيد لمكانة مجمع اللغة العربية لديكم، وهو الذي يمثل الهيئة الرسمية السورية المسؤولة عن إبقاء لغتنا قادرةً على متابعة مسارات الحداثة العلمية والحضارية في التعليم وفي الممارسات العلمية.

ولذلك فإن ما هو معروف عن فقيدنا وعن مشاركته الفعالة في التطور العلمي في بلادنا قد جعله يُنتخب عضواً عاملاً في مجمعنا عام ٢٠٠٢، اعترافاً بمقدرته على دعم نشاطات المجمع في هذه المجالات،

إذ كانت سيرته العلمية مثاليةً بدأها بنيل بكالوريوس في العلوم الرياضية والفيزيائية عام ١٩٥٧ من جامعة دمشق، وأكملها بشهادة الدكتوراه في العلوم الرياضية متخصصاً بميكانيك السوائل، وهو تخصص دقيق يتطلب مستوى معرفياً عالياً في الرياضيات. وتمّ تخرُّجُه بالدكتوراه في جامعة فيينا التقنية بالنمسا عام ١٩٦١.

ثمّ عُيِّن مدرساً في جامعة دمشق عام ١٩٦٣ وارتقى إلى رتبة أستاذ مساعد عام ١٩٦٨ وإلى رتبة أستاذ عام ١٩٧٣ وأصبح رئيساً لقسم الرياضيات في كلية العلوم من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٩٦.

ولما أبرز اهتماماً كبيراً في تطور العلوم، تولّى رئاسة تحرير مجلة جامعة دمشق للبحوث العلمية، من عام ١٩٨٥ إلى ٢٠٠١، وشارك في تحرير الموسوعة العربية خبيراً في الرياضيات منذ عام ١٩٨٧.

ومنذ أن تشكّلت الجمعية السورية للمعلوماتية كان فقيدنا أحد مؤسسيها وعضواً في مجلس إدارتها منذ عام ١٩٨٨، ورئيساً لتحرير مجلة الثقافة المعلوماتية. وإلى جانب هذه النشاطات والمسؤوليات العلمية، عُيّن رئيساً للجنة المقررين في المجلس الأعلى للعلوم من عام ١٩٩٢ حتى ٢٠٠١ ثم بقي على اتصال بالمسارات العلمية الدولية عضواً في الجمعية الأميركية للرياضيات، كما تولى منصب وكيل جامعة دمشق للشؤون العلمية من عام ١٩٩٧ إلى ٢٠٠١.

أيها الحفل الكريم

إن تدريس المواد العلمية باللغة العربية يتطلب مجهوداً كبيراً لإيصال العلوم بتفاصيلها السريعة التطور، إلى طالب يتدرّج في فهم المصطلحات العلمية الأجنبية لنقلها إلى اللغة العربية، ولا يكون ذلك إلا بشروح دقيقة تبرز أهمية كل مصطلح، ومدى الارتباط بينه وبين المصطلحات الأخرى.

وأوضح ما يكون ذلك في علم الرياضيات، الذي يشكّل المستوى الأعلى من إدراك العلاقات وتدرّج القيم والمعايير. وهذا ما جعل فقيدنا يؤلف الكتب التدريسية المطلوبة في نواحٍ علمية دقيقة كميكانيك السوائل، وكتبٍ في المعادلات التفاضلية والهندسة التحليلية.

ومن الملاحظ أنه رحمه الله قد اهتم كذلك بتأصيل جهودات الرياضيين العرب القدماء حين اشترك في ندوة عنوانها (اللغة العربية لغة العلم في الماضي والحاضر والمستقبل) عام ١٩٩٥ في دولة البحرين، كما شارك في أسبوع العلم الثالث والثلاثين بموضوع " الحركة العلمية في عصر ابن البيطار" ثم شارك بموضوع الحركة العلمية في عصر ابن ماجد الحضرائي في (الأسبوع ٣٥) .

ولقد عرفناه رحمه الله في اجتماعات مجمع اللغة العربية عضواً دقيق الفهم ملتزماً بما هو مطلوب في نشاطات المجمع، سريع البديهة في تعليقه على الموضوع المطروح، كبير الالتزام بنشاطات المجمع.

أيها الحفل الكريم

لقد كان فقيدنا واحداً من العلماء الذين يمثلون أصالة ذلك المجال العلمي الحديث المسمى المعلوماتية، وهو مجال أخذ بالاتساع في خدمة تسريع العلوم الحديثة، و تأكيد إمكان توضيح ما بينها من ترابط يستطيع هذا العلم تقريبه إلى الأذهان. وإن مجمعنا يفتقد رجاحة نظراته في البتّ فيما يُعرض على مجلس المجمع من أمور، ودقته في تحليل متطلبات كل ما يعرض على المجلس بإبراز أهمية موقعها في مسؤوليات المجمع.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون